

واقع إقبال طلبة الجامعات اليمنية على الكتاب الجامعي دراسة حالة: معرض الحكمة الأول للكتاب الجامعي - ديسمبر 2020م

Reality of Yemeni University Students' Interest in University Books: A Case
Study of Al-Hikma First University Book Fair, December 2020

د/ ماجد مهدي قاسم القطوي*

*أستاذ إدارة الأعمال المساعد
كلية المجتمع- عبس

الملخص:

بشكل كبير، وأن أبرز أسباب عزوف الطلبة عن الكتاب هو المحتوى العلمي المتاح على مواقع الإنترنت والملخصات والملامز وغياب الكتاب الجامعي المعد على أساس التوصيف المنهجي للمقررات، وارتفاع قيمة الكتاب المطبوع ورقياً، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز مكانة الكتاب الجامعي وأهميته في المجالات الدراسية والبحث العلمي، ودوره في تنمية واكتساب المعارف والمهارات وتطويرها لدى الطلبة.
الكلمات المفتاحية: الطلبة - الجامعات اليمنية- الكتاب الجامعي

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع إقبال طلبة الجامعات اليمنية على الكتاب الجامعي، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي (دراسة الحالة)، وتمثل مجتمع الدراسة في الطلبة الزائرين لمعرض الحكمة الأول للكتاب الجامعي، حيث تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الميسرة بواقع (346) طالباً، كما تم جمع البيانات باستخدام استبانة صممت لذلك، وتم معالجة البيانات بواسطة الحزمة الإحصائية (SPSS)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود ضعف في إقبال الطلبة على الكتاب الجامعي

Abstract:

This descriptive case study aimed to identify the reality of Yemeni university students' interest in university books. Simple random sampling has been used to select the sample of the study that includes 346 student out of those who visited Al-Hikma first book fair in December 2020. The data was analyzed by using the SPSS tool. The study has come up with several important results. It showed that there is a significant

weakness in students' interest in university books. The main reasons for this might be attributed to the online availability of the study material and the availability of handouts and summaries. In addition to the absence of the university book that has been prepared on the basis of course specifications and the high prices of hard copies of books. The study recommended the necessity for fostering the status of the university

book and its significant role in study, research work, and the improvement of students' knowledge and skills. It also recommended the necessity of strengthening the position of the university book and its importance in the fields of study and scientific

research, and its role in developing and acquiring knowledge and skills and developing them among students.

Keywords: students, Yemeni universities, university book

المقدمة:

يعد التعليم الجامعي ركيزة من ركائز المجتمع الأساسية لأي بلد في العالم، حيث يعد نجاح التعليم الجامعي المقياس لتطور وتقدم الدول وازدهارها. وتهدف غالبية دول العالم المتقدمة لتطوير التعليم وتحسينه بشكل مستمر عن طريق تحسين كفاءة المتعلم والمعلم حتى تصل إلى الغاية المرجوة من هذا التقدم والتطور. (فرج، التوجيهي، 2015، 335).

كما تعد الجامعة من أهم المؤسسات أهمية في تحقيق التنمية الشاملة ويعتبر التعليم الجامعي في نطاق السياسة التربوية الشاملة من الأدوات الأساسية التي تسهم في تكوين الفرد والمجتمع وبلورة ملامحه في الحاضر والمستقبل معاً. وضمان طرق التصور السليم للأمة في مسيرتها نحو أهدافها في تقدم المجتمع والرقي في مختلف الميادين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية. (بدران، سليمان، 2008، 79).

ويعد الكتاب الوعاء والمصدر الأساسي للمعلومة، وأحد أهم مصادر المعرفة، وأحد السبل المهمة لاكتساب العلوم والمعارف والمهارات المختلفة، كما يعد الحجر الأساس في التعليم للطالب الجامعي في تكوينه العلمي، والرقي بالفرد والمجتمع على حد سواء، كما يمثل الكتاب وسيلة اتصال مهمة وذاكرة لحفظ المعارف والعلوم حفظت له ماضيه وتاريخه قديماً وحديثاً، ويمكن الوصول إليه بسهولة في أي وقت كان، كما يعد وسيلة هامة للمعرفة والثقافة، لذلك فإن ظهوره قد أحدث نقلة في التطور البشري. ولقد أدركت المجتمعات منذ القدم قيمة الكتاب وأهميته، فهو الوسيلة التي ساهمت في زيادة وعي الإنسان، وتساهم في تراكم المعرفة واستمرارها وتواصلها من زمن لآخر، كما أنه يتيح فرصة تكرار المقروء وقدرة على التفكير والتخيل والنقد، وكذا إمكانية التصفح والفحص الدقيق والغوص في انتقاء المعلومات التي يريد القارئ أن يستوعبها بعمق أكبر في هذا العصر الذي يتميز بالمنافسة التكنولوجية.

وحتى يصبح الكتاب ذا قيمة تربوية عالية ينبغي أن يصمم بعناية من حيث اختبار مكوناته وتنظيم خبراته التعليمية وإنتاجه شكلاً ومضموناً بما يلائم الأسس المعرفية والنفسية والتربوية والفنية والتقنية

ليكون أداة فاعلة تيسر للدارسين عملية التعلم، وتسهم في تحقيق الأهداف التربوية الموجهة لبناء الإنسان المتكيف مع المستجدات، والذي يقوم بدور اجتماعي متميز (الخوالدة، 2004، 301).

يشهد العالم نقلةً نوعيةً في تكنولوجيا الوسائط والاتصالات، إذ يتسم عصرنا الحالي بثورة التكنولوجيا والمعلومات المتسارعة انتشارها على الفرد والمجتمع والاتصال والتواصل مع الغير والحصول على المعلومات لمختلف مجالات الحياة بسهولة، وذلك نتيجة لتأثيرات التقنية الحديثة، والتحول إلى رقمنة مختلف مصادر المعلومات إنتاجاً وحفظاً وتوزيعاً، سواء كانت رقمتها مباشرة، أو رقمنة غير مباشرة، حتى صار بإمكان القارئ أن يملك مكتبات رقمية تضم العديد من الكتب، وأصبح في متناول الكل اليوم الحصول على الكتاب دون تكلفه.

وظهور مجتمع المعرفة كان نتاجاً لظهور اقتصاد المعرفة الذي نتج عن تشابك أصيل لظواهر متعددة مثل: ثورة الاتصالات، وظاهرة انفجار المعلومات، وانتشار استخدام تكنولوجيا المعلومات، مما سمح ببناء اقتصاد المعرفة وهو مجتمع يشق طريقاً جديداً في التاريخ الإنساني، ويجعل المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات جزءاً لا يتجزأ من معظم الفعاليات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والتعليمية، ويحقق تغييرات بنيوية عميقة في مناحي الحياة جميعها. (أبو زيد، 2005، 96). والمعنى المتضمن لاقتصاد المعرفة هنا، هو أنه ليس هناك طريقة بديلة للازدهار سوى جعل التعليم وإنتاج المعرفة من الأساسيات الهامة، ففي الاقتصاد التعليمي يكون الأفراد والشركات والبلدان قادرين على إنتاج الثروة حسب قدرتهم على التعلم ومشاركة الإبداع، حيث يكون التعليم على مستوى المؤسسة مستمراً، فالمؤسسات الناجحة تعطي أولوية لما يحتاجه بناء قدرة تعليمية ضمن المؤسسة. (مراياتي، 2005). فمعرفة المعلومة تؤخذ من الكتب والمؤسسات التعليمية والتدريبية ومن قواعد المعلومات. (مراياتي، بدون).

إن الطالب الجامعي أحد العناصر الأساسية في العملية التعليمية التي من أجله أنشئت، ويقصد بها: مدى تأهيله علمياً وصحياً ونفسياً، حتى يتمكن من استيعاب دقائق المعرفة وتكتمل متطلبات تأهيله، وبذلك تضمن أن يكون هذا الطالب من صفوة الخريجين القادرين على الابتكار والخلق وتفهم وسائل العلم وأدواته، ويعتبر محور العملية التربوية والغاية التي تتطلبها عملية التعلم والتعليم. (العبادي، وآخرون، 2008، 68).

إن الطالب الجامعي لا يمكن له الاستغناء عن الكتاب الجامعي والمراجع العلمية المنهجية التخصصية اللازمة لتزويده بالحقائق الأساسية والمعلومات والنظريات، التي يجب أن يلم بها كل طالب أو المهتم بالمجال، ولتحقيق عملية التعليم أو التثقيف الذاتي الذي يعتمد على الموقف الفردي والتعلم خلال العام الدراسي، للاعتماد عليها في الدراسة والتعليم المستمر، فالطالب أثناء التعليم الجامعي يكون طالباً وباحثاً في نفس الوقت، والجامعة تهتم ببناء شخصيته في جميع الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية وتمييزها وتعزيزها وتطويرها في مختلف التخصصات وفق خطط منظمة ودقيقة خلال تواجده

فيها أثناء الدراسة، ليصبحَ عنصرًا فاعلاً ومساهمًا وملبيًا لاحتياجات سوق العمل ومجتمعه كذلك بعد التخرج، وبالتالي فهو بحاجة ماسة إلى المعلومات، وليس من الشك في أن الجامعة والمكتبات المتنوعة سواء داخل الجامعة أو خارجها تؤدي دوراً متميزاً في دفع الطلبة وتشجيعهم على الاطلاع والقراءة والمثابرة والاجتهاد والنجاح، وتقوم بتوفير كل الإمكانيات المادية، والبحث عن المعلومات المختلفة سواءً كانت ورقية أو إلكترونية.

ومما لا شك أن السنوات العشر الأخيرة من عدم استقرار الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية في اليمن كان لها تأثيرٌ كبير على كافة القطاعات والمؤسسات المختلفة، ولكن ربما كان وقعها كبيراً فيما يخص الكتاب الجامعي والمراجع العلمية ذات الإصدارات الحديثة، التي تؤدي دوراً أساسياً في تنمية الفرد، والحاجة الماسة لتأهيل كل المراحل التعليمية ابتداءً من مرحلة التعليم الأساسي إلى الجامعات، وإعادة النظر في المناهج التعليمية وتصميمها بطريقة تجعل الطالب مؤهلاً علمياً وعملياً، حيث تراجعت قيمة الكتاب الجامعي في اليمن، وحلت مكانه الملخصات وشروحات المحاضرات، هذه المطبوعات التعليمية الجديدة التي تباع في سوق كبير له طقوسه، وتباع حتى داخل الحرم الجامعي.

مشكلة الدراسة:

رغم ما يشهده العصر الحالي من نهضةٍ تكنولوجية ومعلوماتية متسارعة، وخاصة ما يتعلق بتنوع مصادر التعلم الحديثة، إلا أن الكتاب الجامعي يعتبر إحدى أهم الركائز الجوهرية للعملية التعليمية في عملية تعلم الطالب الجامعي وتنمية قدراته المعرفية والمهارية المفيدة في حياته العلمية والمهنية، فطالب الجامعة لأنه من أهم المدخلات الرئيسية في النظام الجامعي، باعتباره الثمرة المرجوة من أهداف الجامعة المختلفة، لا يمكن له الاستغناء عن الكتاب الجامعي في تحصيل العلوم المختلفة باعتباره مرجعاً للتعليم والبحث العلمي والتثقيف والتوجيه المعرفي.

ومن خلال خبرة الباحث واهتمامه بقضايا التعليم، يُلاحظ بأن هناك قصوراً كبيراً في تلقي الطالب لمعلوماته من كتب مرجعية أصيلة، يستقي منها معارفه ومهاراته، واعتماد أغلب الطلبة على ملازم وملخصات لا ترتقي إلى مستوى التعليم الجامعي المتعارف عليه.

ومن هذا المنطلق تم تناول هذا الموضوع، والوقوف على المكانة التي يحتلها الكتاب الجامعي بالنسبة للطالب الجامعي في ظلّ تواجد المكتبة الإلكترونية، وعن مدى إقبال الطلبة عليه وعلى المراجع المنهجية العلمية الرئيسية والمساندة المطابقة لمواصفات المقررات الدراسية في الجامعات. وعليه يمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما واقع إقبال طلبة الجامعات اليمنية على

الكتاب الجامعي؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1- ما مستوى إقبال طلبة الجامعات اليمنية على الكتاب الجامعي؟
- 2- ما الأسباب التي أدت إلى عزوف الطلبة عن اقتناء الكتاب الجامعي؟

3- ما مدى تأثير المكتبات الإلكترونية في ضوء انتشار تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الكتاب الجامعي؟

أهداف الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة وأسئلتها يمكنُ تحديد أهداف الدراسة في الآتي:

- 1- التعرف على واقع إقبال طلبة الجامعات اليمنية على الكتاب الجامعي.
- 2- التعرف على الأسباب التي أدت إلى عزوف الطلبة عن اقتناء الكتاب الجامعي.
- 3- تسليط الضوء على دور الكتاب الجامعي في ظل المكتبة الإلكترونية وانتشار تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية هذه الدراسة في تناولها لموضوع مهم يؤمل الباحث من خلالها معرفة واقع اقتناء الطلبة في الجامعات للكتاب الجامعي والمراجع العلمية ذات الصلة بالمقررات الدراسية، والذي تعتبر أساساً للتعليم الجامعي.
- قد تكون هذه الدراسة حافزاً إيجابياً في تشجيع الجامعات، ودور النشر في إقامة معارض للكتاب الجامعي بصورة سنوية مستمرة، وكذلك أيضاً يتم تزويد مكتبات الجامعات بكتب حديثه من خلال إقامة المعارض.
- يمكنُ أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تشخيص الواقع للكتاب الجامعي ودوره في العملية التعليمية ووضع الحلول المناسبة لذلك من قبل المعنيين.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: الكتاب الجامعي.
- الحدود المكانية: أمانة العاصمة _ الجمهورية اليمنية.
- الحدود المؤسسية: جامعة الحكمة- معرض الحكمة الأول للكتاب الجامعي.
- الحدود الزمانية: من تاريخ: 6 - 2020/12/9م.
- الحدود البشرية: طلبة الجامعات اليمنية في أمانة العاصمة- صنعاء بمختلف مستوياتهم.

مصطلحات الدراسة الإجرائية:

- الطلبة: هم جميعُ الأفراد ذكوراً وإناثاً الذين يدرسون في أحد التخصصات المتاحة في الجامعات اليمنية للعام الدراسي 2021/2020م.
- الكتاب الجامعي: هو الكتابُ الرئيسُ الذي يحتوي على مادة علمية تغطي موضوعات المحتوى المحددة في توصيف المقرر الدراسي، يعتمد عليه الطالب في دراسته لمقرر ما في مستوى دراسي محدد.

الدراسات السابقة:

لم يتيسر للباحث العثور على دراساتٍ سابقةٍ لصيقةٍ بمتغيرات الدراسة كون الموضوع لم يحظ بالدراسة من قبل على المستوى الأكاديمي والبحثي - حسب علم الباحث - وفق ما حدد له في أهداف الدراسة ومجالها، غير أن هناك الكثير من الدراسات التي تناولت الكتاب الجامعي بشكله العام، وكذلك علاقة الكتاب الورقي المقروء بالكتاب الإلكتروني، ولذلك يقتصرُ الباحثُ على بعض الدراسات التي اهتمت بدراسة الكتاب الجامعي من نواحٍ مختلفة، وفيما يأتي عرض لهذه الدراسات: دراسة فريدة عباس، رضوان رباح (2019)، التي هدفت إلى دراسة طبيعة العلاقة بين مقروئية الشباب للكتاب الورقي والإلكتروني من خلال عينة الدراسة المتمثلة في عينة من طلبة جامعة سطيف 2، وقد اتبع الباحثان منهج المسح بالعينة القصديّة، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن العزوف عن اقتناء الكتاب وقراءته يرتبط بتعطيل الفكر والتنازل عن حق الإنسان الطبيعي في امتلاك ثقافة حرة ومنتطورة وبين التطور التكنولوجي وتبلور سياقات (المديا) الجديدة بزيادة نسبة المقروئية التي تمثل العامل الرئيسي لنجاح الكتاب بشكليه المطبوع أو الإلكتروني لدى مختلف أنواع القراء ذوي المستوى العلمي المنخفض أو المهتمين والمتخصصين والجامعيين.

دراسة فوزية عبدالله (2018)، التي هدفت إلى تحديد مدى إمكانية الاستغناء عن الكتاب الورقي وتعيضه بالوسائل التكنولوجية الحديثة وعن الدور الذي تؤديه كلٌّ من هاتين الوسيطتين المختلفتين القديمة والحديثة في إنجاز البحوث الأكاديمية، حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن إنجاز أي بحث علمي أكاديمي متخصص يتطلّب وسائل من أهمها توفير المصادر والمراجع الخاصّة بموضوع الدراسة، وفي مقدمتها الكتاب الورقي، بالإضافة إلى الوسائل المتطورة، ومنها الإنترنت وخدماتها.

دراسة أحمد حاج، البصير محمد (2017م)، التي كان من أهدافها معرفة استخدام الكتاب الورقي وسط أوعية المعلومات الرقمية، ودوره في التواصل المعرفي والكشف عن استخدام الكتاب الورقي بين أعضاء هيئة التدريس بكليات الطب، من خلال استخدام الكتاب بكليات الطب السودانية، حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: أن الكتاب الورقي يسهم في إثراء المحاضرات الدراسية بصورة أكبر من الإنترنت، كما أن النشر الورقي هو المفضل من وجهة نظر أساتذة كليات الطب، وأن معظم أساتذة كليات الطب يستخدمون الكتاب الورقي بصورة مستمرة، وأن الكتاب الورقي ما زال يتمتع بمكانة كبيرة بين أعضاء هيئة التدريس بكليات الطب، وأنه يثري الجانب المعرفي بصورة أكبر من الوسائط الأخرى، وللمكتبة الجامعية دورٌ كبيرٌ جداً في التواصل المعرفي للأستاذ والطالب معاً. كما أوصت الدراسة بضرورة توفير طبعات حديثة للكتب في المجال الطبي، وتشجيع النشر الورقي في الجامعات السودانية وذلك بتخفيض تكاليفه المالية

خاصة للأساتذة، والاهتمام بالمكتبات الجامعية بكليات الطب، وتخصيص ميزانيات لشراء الكتب الورقية ذات العلاقة.

دراسة ساره مانع (2016)، التي هدفت إلى التعرف على واقع مقروئية الكتاب الورقي من خلال استخدامات الطالب للكتاب الورقي وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، حيث أجريت دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة العربي بن مهدي أم البواقي، مكونة من (100) طالب، حيث أتت الباحثة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى وجود قصور في إقبال الطلبة الجامعيين على الكتاب الورقي ولجوئهم إليه، في حين يستخدمون الإنترنت بصفة دائمة، وأنه ترتفع مستويات مقروئية الكتب في مجال "تخصص" الطالب الجامعي أكثر من أي مجال آخر، وعن حاجته للكتب المرجعية في أغلب مراحل المشوار الجامعي، وأن الإنترنت حسب وجهة نظر الطالب قد أثرت سلباً على الكتاب الورقي.

دراسة أروى الإرياني، إبراهيم الكبسي (2015)، التي هدفت إلى تقييم الكتاب الجامعي في كليات الحاسوب المعد من قبل المدرسين والصادر من دور نشر يمنية، حيث اعتمد الباحثان في جمع المعلومات على إجراءات المقابلات مع كافة الأطراف المتعلقة بالعملية، وكذلك تحليل وتقييم العدد المتوفر من الكتب المستهدفة، وقد أظهرت النتائج أن هناك جهداً طيباً في إعداد هذه الكتب وإن كان هناك ضعف ملحوظ للكتاب اليمني في مجال الحاسوب من ناحية عمق المادة العلمية، وعدم التقيد بمعايير المنهج الجامعي، وكذلك ضعف الأسلوب في بعض الكتب وجودة الطباعة، ويعزى الباحثان هذه المشاكل إلى عدم وجود جهة داخل الجامعات اليمنية الحكومية أو الأهلية وعن عدم وجود جهة تقوم بتقييم وتحكيم الكتاب وفقاً لمعايير معتمدة قبل السماح بطباعته ونشره، ومن هنا يستخلص الباحثان خطورة الظاهرة على مستقبل الكتاب العلمي اليمني في مجال الحاسوب ومدى تأثيره علمياً ومعنوياً على الطالب الجامعي، يسعى الباحثان إلى لفت النظر إلى هذا الموضوع والتوصية بتأسيس جهة تقوم بوضع المعايير والآليات لإعداد الكتاب الجامعي داخل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ورفع مستواه وتشجيع نشره في معارض الكتاب في الدول العربية.

دراسة نسيمه عاشور (2015)، التي هدفت إلى التعرف على واقع القراءة باستخدام الكتاب الورقي والإلكتروني لدى طلبة الماجستير بقسم علم المكتبات والمعلومات بجامعة خميس مليانة، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات على عينة قصدية بلغ عددها (62) طالباً، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن التوصل إلى نتيجة مفادها أن طلبة الماجستير يولون اهتماماً كبيراً بالقراءة مستخدمين في ذلك كلاً من الكتاب الورقي والإلكتروني على حد سواء.

دراسة سلامة طنناش (2001)، التي هدفت الدراسة إلى معرفة معايير الكتاب الجامعي المقرر ومعوقات ذلك ومشكلاته من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية. ولتحقيق هذا الهدف، فقد تم تطوير أداة: "معايير ومعوقات اختيار الكتاب الجامعي ومشكلاته"، وقد بينت نتائج

الدراسة أن ما نسبته (71.4 %) من أعضاء هيئة التدريس يحددون كتاباً جامعياً مقررأً، وأن أهم المعايير التي يأخذونها بعين الاعتبار عند تحديدهم للكتاب الجامعي المقرر تقع ضمن محتويات الكتاب العلمية، وتوافق الكتاب مع خطة المقرر، والقيمة التربوية للكتاب، وأن أكثر العوقات في اختيار الكتاب الجامعي المقرر هي: ارتفاع سعر الكتاب، وعدم توفر الكتاب الذي يمكن أن يفي بمتطلبات المقرر، وصعوبة الحصول على الكتاب في الوقت المناسب، أما أهم المشكلات فتمثلت في ارتفاع سعر الكتاب الجامعي المقرر، وقلة الكتب المتوفرة ومحدوديتها، وعدم حداثة المعلومات العلمية ومواكبتها للتطور، وعدم وجود آلية مناسبة في القسم الأكاديمي لتحديد كتاب جامعي مقرر. كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس تُعزى لكلياتهم، ورتبهم الأكاديمية، وسنوات خبرتهم، والجامعة التي تخرجوا فيها، ولغة التدريس وذلك ضمن واحد أو أكثر من مجالات معايير اختيار الكتاب الجامعي، ومشكلته.

ويتضح من العرض السابق أن الدراسة الحالية لا ترتبط بالدراسات السابقة بصورة مباشرة من ناحية المجال الذي تعالجه هذه الدراسة وهو واقع إقبال الطلبة على الكتاب الجامعي، حيث ركزت الدراسات السابقة على أهمية الكتاب الجامعي ومعايير تقييمه وجودته، ومقروئية الكتاب الورقي والكتاب الإلكتروني؛ إلا أن الباحث قد استفاد من الخبرات المنهجية المتبعة في تلك الدراسات وفي إعداد الإطار النظري للدراسة الحالية.

الإطار النظري:

مفهوم الكتاب:

الكتاب لغة: كتب: الكتاب: معروف، والجمع كُتُبٌ وكُتُبٌ. كَتَبَ الشيءَ يَكْتُبُهُ كِتَابًا وَكِتَابًا وَكِتَابَةً، وَكَتَبَهُ: حَطَّهُ. وَالكِتَابُ أَيْضًا اسْمٌ لِمَا كُتِبَ مَجْمُوعًا؛ وَالكِتَابُ مُصَدَّرٌ؛ وَالكِتَابَةُ لِمَنْ تَكُونُ لَهُ صِنَاعَةٌ، مِثْلَ الصِّيَاغَةِ وَالْحِيَاظَةِ. وَاسْتَكْتَبَهُ الشَّيْءُ أَي سَأَلَهُ أَنْ يَكْتُبَهُ لَهُ. وَقِيلَ: كَتَبَهُ حَطَّهُ؛ وَكُتِبَتْهُ: اسْتُمْلَاهُ، وَكَذَلِكَ اسْتَكْتَبَتْهُ. وَكُتِبَتْهُ: كَتَبَتْهُ؛ وَكُتِبَتْهُ: كَتَبَتْهُ. وَالكِتَابُ: مَا كُتِبَ فِيهِ. وَالكِتَابُ أَيْضًا مَا أُثْبِتَ عَلَى بَنِي آدَمَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ. وَالكِتَابُ: الصَّحِيفَةُ وَالذَّوَاةُ، وَالكِتَابُ: الْفَرَسُ وَالْحُكْمُ وَالْقَدْرُ. (ابن منظور، 2005، 698-699)

الكتاب اصطلاحاً: ورد في المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات هو: "مجموعة من الأوراق مجلدة في حافة واحدة، بين غطاء يحيها تمثل مجلداً خاصة المواد المكتوبة أو المطبوعة في هذا الشكل". (الشامي، حسب الله، 1988، 18). وتعرف اليونسكو الكتاب بأنه: "مطبوع غير دوري لا تقل عدد صفحاته عن 49 صفحة عدا صفحة الغلاف وصفحة العنوان". (النشار، 2004، 44). وعرف أيضاً الكتاب بأنه: مجموعة من الأوراق المخطوطة أو المطبوعة المثبتة معاً لتكون مجلداً أو عدداً من المجلدات حيث تشكل وحدة ورقية واحدة. (قندليجي، عليان، السامرائي، 2000، 65). وعرف هاو كينز الكتاب الإلكتروني بأنه: محتويات كتاب يمكن قراءته بطريقة إلكترونية. (لوفاسور،

2002، 59). وكما يعرف بأنه: إعادة إصدار إلكتروني للكتاب، وفي الأصل هو نشر مواز للوثائق المطبوعة، وأيضاً يقال عنه أنه مولود إلكتروني له عنوانٌ منفرد خاص به كالكتاب المطبوع، وموضوع ينسجم مع هذا العنوان، وقد عرفه معجم أكسفورد في عام 2001م بأنه "نسخة إلكترونية من كتاب مطبوع، يمكن قراءتها عبر الحاسب الشخصي أو عبر جهاز يدوي خاص بهذا الغرض. (صوفي، 2004، 54). وعرف (رامي داوود) الكتاب الإلكتروني بأنه "وسيط معلوماتي رقمي يتم إنتاجه عن طريق إدماج المحتوى النصي للكتاب من جانب، وتطبيقات البيئية الرقمية من جانب آخر، وذلك لإنتاج الكتاب في شكل إلكتروني يكسبه المزيد من الإمكانيات والخيارات التي تتفق بها البيئة الإلكترونية الافتراضية على البيئة الورقية للكتاب. (رامي داوود، 2008، 36). وعرفه محمد نعيم بأنه رؤية جديدة للكتاب الورقي في صورة إلكترونية مع إضافة عناصر الوسائط المتعددة والنصوص الفائقة البحث، وهو بهذا يجمع بين سمات الكتاب الورقي المطبوع وسمات الوسائط المتعددة مع دمج سمات النص الفائق بالإضافة إلى إمكانيات أخرى للبحث والتعامل مع المعلومات". (محمد نعيم، 2011، 64).

مفهوم الكتاب الجامعي:

يعرفُ (بوتشيش، 2015، 6) الكتابَ الجامعي بأنه: الأداة التعليمية التي تنتظم فيها معطيات معرفية وقع انتقاؤها بدقة وعناية، وجرى تنظيمها وتبويبها وعرضها خدمةً للتعليم والتلقين. في حين عرفه قاسم (قاسم، 2007، 249) بأنه: كتاب دراسي يهدف إلى تغطية مقرر دراسي معين في التعليم الجامعي، ويراعي في محتواه وطريقة العرض مستوى الدارسين والمدى الزمني المخصص لتدريس المقرر. أما الكتابُ الجامعي المتغيرُ فيعدُّ من الظواهر الجديدة في عالم الكتاب الجامعي؛ حيثُ يقوم المؤلف بإتاحة كتابه عبر شبكة الإنترنت فقط، ويتم تطوير الكتاب بشكل متكرر خلال الفصل الدراسي من خلال التفاعل مع الطلاب، وبالتالي فإنَّ نصَّ الكتاب ومحتواه قد يتغير من يوم لآخر، وهو أمر لم يحدث من قبل في سوق النشر التقليدي. (الحمدان، 2009، 64).

أهمية الكتاب الجامعي:

يُعدُّ الكتاب الجامعي المقرر لبنة أساسية في عملية التعلم والتعليم. (عيسان، خطابية، 2002، 29)، كما يعد من أهم مصادر الجودة في حقل التعليم. (Edward, 1990: 12). ويعدُّ أيضاً انعكاساً أميناً وترجمة صادقة للمناهج التربوي والعلمي الذي يتأطر بفلسفة التربية والتعليم، وبجملة الأهداف المعرفية التي تتطابق مع معايير الجامعة. ويتحقق هذا الغرض في اختيار محتوياته التعليمية وأساليب عرضها وتنظيمها وتوظيفها للكفايات التعليمية والتدريسية المختلفة، المتمثلة في التلقي والتواصل، ونقل الخبرات العلمية وعمليات التقويم. كما يساعد الطلاب على اكتساب الأهداف المعرفية في سياق المقرر الدراسي، مع توفير الفرصة لهم كي يتعاملوا مع المادة العلمية والخبرات التعليمية من خلال قواهم الإدراكية، وحواسهم وميولاتهم، تمهيداً لاكتساب المهارات اللازمة، وتحقيق التكامل العضوي والوظيفي بين الأفكار النظرية والتطبيقية. (بوتشيش، 2015، 6).

كما يمثل الكتاب الدراسي الجامعي دليلاً واضحاً محدداً لمواضيع المحاضرات، ومخططاً لسير المقررات، ومساعداً للأستاذ الجامعي لتحسين أدائه التدريسي. كما أن توفر كتاب جامعي للمقرر يوفر وقت عضو هيئة التدريس ويجعله يكرس وقته وجهده في التدريس بدلاً من الدراسة عن محتوى من عدد من الكتب والمصادر. أما الطالب الجامعي، فيشكّل الكتاب الدراسي الجامعي مرجعاً علمياً لمحتويات المحاضرات العلمية ومُساعداً لاستيعاب موضوعات المحاضرات، وفهم الأمور الغامضة والمسائل المعقدة، ومعيناً على ممارسة التفكير الحر والتعليم الذاتي والتقدم في التحصيل العلمي. (الجار، 2019م، 546).

ويعتبر الطالب الجامعي أحد العناصر الأساسية الفاعلة في العملية التعليمية طيلة التعليم الجامعي، ويمثل عددياً الفئة الغالبة في المؤسسة الجامعية، فمن خلال التعليم الجامعي الذي يتلقاه خلال سنوات دراسته في الجامعة يتمكن من تطوير قدراته واستعداداته الشخصية، وتنمية مهاراته بهدف التحصن بالمعرفة اللازمة في حياته العملية اللاحقة لحياته الجامعية. (قاسم، 1995، 85).

ولما كان الهدف من هذه الكتب هدفاً تعليمياً في الأساس، فإنه يجب أن يشتمل على الحقائق والمعلومات الأساسية التي ينبغي أن يلم بها كل من يهتم بالجال. وتوصف الجامعات في الدول النامية إنها جامعات الكتاب المقرر؛ ذلك لأنها في ظل أعداد الطلاب الكثيرة التي تقبلها لا تستطيع الاعتماد على أجهزتها من المعامل والمكتبات... الخ في تدريس المقررات والمناهج الجامعية. هناك انقسام بشأن الكتاب الجامعي حيث يرى البعض أنه يعد مقبرة للتعليم الجامعي ويجب إلغاؤه، والبعض الآخر يرى أنه أداة ضرورية لا غنى عنها، وتوجد العديد من مبررات الاعتماد على الكتاب الجامعي منها (إبراهيم، 2004، 106-109):

- مواجهة ظاهرة الأعداد الكبيرة في الجامعة.
- تردي أوضاع المكتبات الجامعية وعدم وفائها بمتطلبات العملية التعليمية.

- ارتفاع أسعار المراجع وعدم قدرة الطلاب على تحمل شراء هذه المراجع.
- نظام الدراسة والامتحانات المستخدم.
- ويرى الباحث كذلك مبررات للاعتماد على الكتاب الجامعي على النحو الآتي:
- انتقاء المعلومة الممتازة من ركام المعرفة والقضاء على التشتت.
- توحيد المساق المعرفي للطلبة.
- إيجاد محورية معرفية ينطلق الطالب منها للتوسع والإدراك.

ضمان جودة الكتاب الجامعي:

تسعى الجامعات في جميع أنحاء العالم إلى تحقيق ضمان جودة الكتاب الجامعي بما تتطلبه هذه الجودة من تصميم متميز، يقوم على اختيار أفضل البدائل المكونة لبنيته، وتضمين العناصر الأساسية المكونة له، وتنظيم محتواه بطريقة تحقق الأهداف التربوية المقصودة منه، مع الأخذ بشروط خصائص الكتاب الجيد، ومن ثم استخلاص مؤشر ومعايير الجودة التي يمكن من خلالها الحكم على جودة الكتاب الجامعي وتوظيفها في الحكم عليه وتطويره. (الجار، 2019م، 546)

ويقصد بضمان جودة الكتاب الجامعي جميع الاتجاهات والأهداف والآليات والإجراءات والأفعال التي من شأنها ضمان مواءمتها مع المعايير الأكاديمية، ولذلك لا بد من توفر عدد من المواصفات والشروط والأسس التي يجب على مؤلفي الكتاب الجامعي أخذها بعين الاعتبار، يمكن تلخيصها في المعايير التالية:

- أن تكون له أهداف علمية واضحة قابلة للملاحظة والقياس.
- أن تكون له مقدمة توضح أهدافه وطريقة بنائه وأسلوب تنظيم محتواه.
- أن تكون له عناوين رئيسية وفرعية لكل موضوع.
- أن يتلاءم مضمونه مع محتوى المقرر الدراسي.
- أن يحقق مضمونه الأهداف التي وضع من أجلها.
- أن يكون أسلوبه في عرض المادة متدرجاً ومنطقياً ومتكاملاً ومتربطاً.
- أن يتناسب محتواه مع عدد الساعات التدريسية المقررة للمادة حسب اللائحة الدراسية.
- أن يحتوي على الرسوم والأشكال التوضيحية المناسبة.
- أن يستخدم أساليب مناسبة للتقويم المرحلي أو الفصلي والنهائي، التي يمكن لعضو هيئة التدريس أن يحكم من خلالها على درجة تمكنه من المادة التي درسها.
- أن يكون فيه ما يحفز الطالب على التفكير بمختلف أنواعه، كأن يتضمن أسئلة مفتوحة في نهاية كل فصل، تستدعي التفكير والعصف الذهني والنقاش.
- أن يتناسب مع مستوى الطالب في لغته وأسلوبه وطريقة العرض وقدراته العلمية.
- أن يوجه الطالب إلى النشاطات المتنوعة ذات الصلة بالبحوث أو الأعمال الفصلية أو غير ذلك.

- أن يوجه الطالب إلى مصادر المعرفة الأخرى المتوفرة.
- أن يربط بين الأمور النظرية والتطبيقية.
- أن يعتمد إلى استغلال مصادر المعرفة والتعلم المتوافرة في البيئة المحلية.
- أن يربط بين الطالب وقضايا المجتمع المحلي المحيط به.
- أن يساعد الطالب على حسن فهم ما يقدمه له المحاضر.
- أن ينمي أسلوب التعلم الذاتي لدى الطالب، ويزيد قدرته على الدراسة والاستقصاء.
- أن يساعد الطالب على التعلم الجماعي ويعزز روح الفريق الواحد.

منهجية الدراسة واجراءاتها:

منهج الدراسة:

تم اتباع المنهج الوصفي (دراسة الحالة) لوصف الواقع؛ كونه المنهج المناسب لمتغيرات هذه الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في الطلبة الذين توافدوا على معرض الحكمة الأول للكتاب الجامعي للفترة من تاريخ: 6 - 2020/12/9م، الذي أقامته جامعة الحكمة بمقر الجامعة صنعاء بمشاركة (9) دور ومكتبات نشر محلية، وضمت أكثر من (40) ألف كتاب ومرجع متنوع في مختلف التخصصات، برعاية رسمية من وزارتي التعليم العالي والبحث العلمي، ووزارة الثقافة. وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الميسرة من الطلبة الزائرين لمعرض الحكمة الأول للكتاب الجامعي ديسمبر 2020م، حيث بلغت عدد أفرادها (346) طالباً.

أداة الدراسة:

تم تصميم استبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات الخاصة بالدراسة، حيث تم توزيع (400) استمارة، وبعد فحصها تم إلغاء (54) استمارة لعدم توافر الشروط اللازمة فيها، وبهذا يكون عدد الاستبانات التي تمت الاستجابة لها بشكل كامل (346) استبانة، ونسبة (86.5%) من العدد الكلي للاستبانات الموزعة، والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1) عدد الاستبانات الموزعة على العينة ونسبة المستردة والصالح منها

إجمالي عدد الاستبانات الموزعة	عدد الاستبانات المملغة	عدد الاستبانات الصالحة	نسبة الاستبانات الصالحة للتحليل
400	54	346	86.5%
100%	13.5%	86.5%	

نتائج التحليل الوصفي لخصائص المبحوثين:

تم تحليل الخصائص الديمغرافية للمبحوثين، المتمثلة في النوع الاجتماعي (ذكر/ أنثى) والجدول

(2) يوضح ذلك:

جدول (2) نتائج التحليل لجنس للمبحوثين

النسبة	التكرار	الجنس
78%	270	ذكر
22%	76	انثى
100%	346	المجموع

يتضح من الجدول (2) أن غالبية أفراد العينة كانوا الذكور وبنسبة (78%)، بينما كانت نسبة الإناث بنسبة (22%)، من إجمالي المبحوثين.

نتائج التحليل لعمر المبحوثين:

جدول (3) نتائج التحليل لعمر للمبحوثين

النسبة	التكرار	فئات العمر بالسنوات
82%	284	أقل من 25 عام
18%	62	25 عاماً فأكثر
100%	346	المجموع

يتضح من الجدول (3) أن غالبية المبحوثين أعمارهم (أقل من 25 عام) وبنسبة (82%) من إجمالي المبحوثين، وتشير هذه النتائج إلى أن إقبال الطلبة أكثر في السنوات الأولى بالجامعة على الكتاب الجامعي.

نتائج التحليل لوقت الزائرين للمعرض:

جدول (4) نتائج التحليل لوقت الزائرين للمعرض

النسبة	التكرار	الإجابة
73%	253	الفترة الأولى
27%	93	الفترة الثانية
100%	346	المجموع

يتضح من الجدول (4) أن غالبية الزائرين للمعرض كانت بالفترة الأولى بنسبة بلغت (73%)، من إجمالي المبحوثين.

نتائج التحليل لهدف زيارة المعرض:

جدول (5) نتائج التحليل لهدف زيارة المعرض

النسبة	التكرار	الإجابة
22.5%	87	لشراء الكتب
63%	219	للاطلاع على محتوى المعرض
11.5%	40	حضور الأنشطة المصاحبة للمعرض
100%	346	المجموع

يتضح من الجدول (5) أن غالبية الزائرين للمعرض كانت للاطلاع على محتوى المعرض بنسبة بلغت (63%)، من إجمالي الباحثين، وهذا ما يشهد إلى أن هناك عزوفاً كبيراً عن اقتناء الكتاب الجامعي لدى الطلبة من جهة، وغياب إقامة المعارض العلمية السنوية للكتاب من جهة أخرى.

نتائج التحليل لعدد ونسبة الكتب التي تم شراؤها من قبل الطلبة:

جدول (6) نتائج التحليل لعدد ونسبة الكتب التي تم شراؤها من قبل الطلبة

النسبة	التكرار	الإجابة
14.2%	49	واحد
11.3%	39	أكثر
74.5%	258	لم أشتري
100%	346	المجموع

يتضح من الجدول (6) أن غالبية الزائرين للمعرض الذين لم يشتروا كتباً بنسبة بلغت (74.5%)، من إجمالي الباحثين، وهذا ما يؤكد أن هناك ضعفاً كبيراً في شراء الكتب، وهذه النتيجة أيضاً تتوافق مع نتيجة الجدول السابق رقم (5) بأن غالبية الزائرين للمعرض كانت للاطلاع على المعرض.

نتائج التحليل لنوع الكتب التي يرغب الطالب بشرائها:

جدول (7) نتائج التحليل لنوع الكتب التي يرغب الطالب في شرائها

المجموع	أخرى	اقتصادية	لغات	علمية	أدبية	محاسبية	إدارية	هندسة	الطب	الإجابية
346	33	11	33	26	40	18	23	22	140	التكرار
100%	9.5%	3.1%	9.5%	7.5%	11.5%	5.2%	6.6%	6.3%	40.4%	النسبة

يتضح من الجدول (7) أن غالبية الزائرين الذين يرغبون بالشراء هم طلبة المجالات ذات التخصص الطبي بنسبة بلغت (40.4%)، من إجمالي الباحثين، وهذا ما يشير إلى أنه يوجد عزوف من قبل طلبة التخصصات الهندسية والإدارية والإنسانية والأدبية.

نتائج التحليل لأسعار الكتب في المعرض كانت:

جدول (8) نتائج التحليل لأسعار الكتب في المعرض

النسبة	التكرار	الإجابة
58.4%	202	مرتفعة
41.6%	144	مقبولة
100%	346	المجموع

يتضح من الجدول (8) أن أسعار الكتب في المعرض كانت مرتفعة بنسبة بلغت (58.4%)، من إجمالي الباحثين، وهذا ما يشير إلى انخفاض حجم المبيعات في المعرض، وزيادة الإقبال على المكتبات الإلكترونية واقتناء المخصصات والملازم بدلاً عن الكتاب الجامعي والمراجع العلمية، فالطالب يلجأ إلى الوسيلة التي توفر له المعلومة بأقل تكلفة مالية.

نتائج التحليل لسبب شراء الطلبة للكتب:

جدول (9) نتائج التحليل لسبب شراء الطلبة للكتب

النسبة	التكرار	الإجابة
58.7%	203	مضمون الكتاب
26.6%	92	سعر الكتاب
14.7%	51	السعر المناسب والمضمون
100%	346	المجموع

يتضح من الجدول (11) أن غالبية الطلبة يهتمون بالمضمون العلمي للكتاب بغض النظر عن السعر بنسبة بلغت (58.7%)، من إجمالي الباحثين، وهذا ما يشير إلى وعي الطلبة بأهمية نوعية المراجع الجامعية.

نتائج التحليل لمصادر المعلومة التي يفضلها الطلبة:

جدول (10) نتائج التحليل لمصادر المعلومة

النسبة	التكرار	الإجابة
77.8%	269	القراءة من الكتاب الورقي
22.2%	77	القراءة من الإنترنت
100%	346	المجموع

يتضح من الجدول (10) أن غالبية الباحثين من الطلبة يفضلون القراءة من الكتاب بنسبة بلغت (77.8%)، وهذا ما يشير إلى أهمية ومكانة ودور الكتاب بالنسبة للطلاب الجامعي، رغم التطور التكنولوجي المتسارع في مجال التقنية.

نتائج تحليل نوع الوسيلة التي من خلالها عرف عن إقامة المعرض

جدول (11) الوسيلة التي من خلالها عرف عن المعرض

الإجابة	وسائل التواصل الاجتماعي	الراديو	الأصدقاء والمعارف	الموقع الإلكتروني	الإعلانات الخارجية	أخرى	المجموع
التكرار	113	17	80	9	34	93	346
النسبة	32.6%	5%	23.1%	2.6%	9.9%	26.8%	100%

يتضح من الجدول (11) أن غالبية الباحثين من الطلبة عرفوا عن إقامة المعرض عبر وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة بلغت (32.6%)، من إجمالي الباحثين، وهذا ما يشير إلى وجود تأثير لوسائل التواصل الاجتماعي على الطلبة لمتابعتهم لها.

نتائج التحليل لتقييم مكان عقد المعرض:

جدول (12) نتائج التحليل لتقييم مكان عقد المعرض

الإجابة	التكرار	النسبة
ممتاز	158	45.7%
جيد جداً	85	24.5%
جيد	51	14.8%
مقبول	30	8.7%
ضعيف	22	6.3%
المجموع	346	100%

يتضح من الجدول (12) أن غالبية الزائرين للمعرض تم تقييمهم لمكان عقد المعرض بتقدير ممتاز، وبنسبة بلغت (45.7%)، من إجمالي الباحثين، وهذا ما يشير إلى أن انعقاد المعرض كان له أثر ملموس في توفير الكتاب الجامعي والمراجع العلمية للطلبة وتجربة يجب أن تستمر وتتطور في الأعوام القادمة.

نتائج التحليل لتقييم توقيت إقامة المعرض:

جدول (13) نتائج التحليل لتقييم توقيت إقامة المعرض

النسبة	التكرار	الإجابة
46%	159	ممتاز
21.3%	74	جيد جداً
16%	55	جيد
12.7%	44	مقبول
4%	14	ضعيف
100%	346	المجموع

يتضح من الجدول (13) أن غالبية الزائرين للمعرض تم تقييمهم لتوقيت عقد المعرض بتقدير ممتاز بنسبة بلغت (46%)، من إجمالي المبحوثين، وهذا ما يشير إلى أن توقيت إقامة المعرض كان في أثناء الفصل الدراسي الأول للعام 2020/2021م، والطلبة مستمرين وموجودون في الدراسة.

نتائج التحليل لتقييم مستوى تنظيم المعرض:

جدول (14) نتائج التحليل لتقييم مستوى تنظيم المعرض

النسبة	التكرار	الإجابة
42.2%	146	ممتاز
26%	90	جيد جداً
11%	38	جيد
9.6%	33	مقبول
11.2%	39	ضعيف
100%	346	المجموع

يتضح من الجدول (14) أن غالبية الزائرين للمعرض تم تقييمهم لتنظيم المعرض بتقدير ممتاز بنسبة بلغت (42.2%)، من إجمالي المبحوثين، وهذا ما يشير إلى أن قيادة جامعة الحكمة تولي الاهتمام بإقامة مثل هذه المعارض العلمية لكافة طلبة الجامعات اليمنية.

نتائج التحليل لتوفر كتب متنوعة وحديثة في المعرض:

جدول (15) نتائج التحليل لتوفر كتب متنوعة وحديثة في المعرض

النسبة	التكرار	الإجابة
29.5%	102	ممتاز
26.9%	93	جيد جداً
20.7%	72	جيد
11.6%	40	مقبول
11.3%	39	ضعيف
100%	346	المجموع

يتضح من الجدول (15) أن الزائرين - إلى حد ما - للمعرض تم تقييمهم لتوفر الكتب المتنوعة والحديثة بتقدير ممتاز بنسبة بلغت (29.5%)، من إجمالي المبحوثين، ولكن لم تكن بالنسبة المقبولة، وهذا ما يشير إلى تأثير الأوضاع الاقتصادية والسياسية على توفر الكتب الحديثة في اليمن، وعدم إقامة المعارض السنوية لعدد من السنوات، وأن كثيراً من دور النشر توقفت كذلك نتيجة للأحداث المستمرة على البلد.

نتائج تحليل مستوى رضا الزائرين عن تعامل المشاركين في المعرض:

جدول (16) نتائج تحليل مستوى رضا الزائرين عن تعامل المشاركين في المعرض

النسبة	التكرار	الإجابة
38.2%	132	ممتاز
25.4%	88	جيد جداً
19%	66	جيد
11.6%	40	مقبول
5.8%	20	ضعيف
100%	346	المجموع

يتضح من الجدول (16) أن غالبية الزائرين للمعرض تم تقييمهم لتعامل المشاركين في المعرض بتقدير ممتاز بنسبة بلغت (38.2%)، من إجمالي المبحوثين، وهذا ما يشير إلى أن المشاركين في المعرض من دور النشر والمكتبات المختلفة أولوا الاهتمام بالطالب الجامعي، وتوفير كل ما أمكن من المراجع لهم.

نتائج تحليل رغبة الزائرين لحضور معرض الكتاب الجامعي في العام القادم:

جدول (17) نتائج تحليل رغبة الزائرين لحضور معرض الكتاب الجامعي في العام القادم

النسبة	التكرار	الإجابة
%84	291	نعم
%16	55	لا
%100	346	المجموع

يتضح من الجدول (17) أن غالبية الزائرين للمعرض يهتمون بالحضور في معرض الكتاب للعام القادم، بنسبة بلغت (84%)، من إجمالي المبحوثين، وهذا ما يؤكد النتائج السابقة في الجداول التي تشير إلى الانطباع الجيد لدى الزائرين للمعرض، وحاجة الطلبة إلى إقامة المعارض السنوية للكتاب.

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، تم تقديم الاستنتاجات الآتية:

1. مستوى إقبال طلبة الجامعات على الكتاب الجامعي بشكل عام، ضعيف.
2. ضعف القدرة الشرائية لدى الطلبة نتيجةً لتدهور الوضع الاقتصادي والسياسي في البلد، وارتفاع قيمة الكتب المطبوع ورقياً.
3. لا يزال الكتاب الجامعي يحتفظ بمكانته وخصوصيته المتميزة في البيئة الجامعية من وجهة نظر الطالب الجامعي.
4. يمثل الإنترنت والمخصصات والملازم أبرز سبب لعزوف الطلبة عن الكتاب الجامعي، وغياب الكتاب الجامعي المعد على أساس توصيف المقررات الدراسية المعتمد.
5. هناك قصور في وجود مراجع علمية حديثة لدى دور النشر المحلية توافق ما تم اعتماده من مراجع في توصيف مقررات أغلب الجامعات اليمنية.
6. مستوى تنظيم ووقت إقامة معرض الحكمة الأول للكتاب الجامعي، بشكل عام، ممتاز.

التوصيات:

في ضوء الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1. تعزيز مكانة الكتاب الجامعي وأهميته في المجالات الدراسية والبحث العلمي، ودوره في تنمية واكتساب المعارف والمهارات وتطويرها لدى الطلبة.
2. عقد المؤتمرات العلمية والندوات والورش حول أهمية الكتاب الجامعي وإشراك الطلبة.
3. المزيد من حث أعضاء هيئة التدريس على تأليف وإنتاج الكتاب الجامعي بما يتوافق مع مواصفات المقرر الدراسي وفق محددات ومعايير الجودة.
4. ضرورة تزويد مكاتب الجامعات بمراجع حديثة تسهم في تنمية قدرات الطلبة المتنوعة تتوافق مع المراجع المعتمدة في توصيف المقررات الدراسية.
5. الاهتمام بإجراء البحوث الأكاديمية حول الكتاب الجامعي ودوره في التعليم الجامعي، والكشف عن المشكلات بشكل منهجي واقتراح الحلول الممكنة.
6. ضرورة إقامة معارض سنوية للكتاب الجامعي وتشارك فيها كل الجامعات كمنشآت من أنشطة البحث العلمي.

المقترحات:

1. إعداد دليل معايير لضمان جودة الكتاب الجامعي وتقويمه، والعمل على تطويره بصورة دورية، للنهوض بالكتاب الجامعي، وتوحيد إصداره بين الجامعات وفق المعايير المعتمدة.
2. إجراء دراسة حول أثر المكتبة الإلكترونية على الكتاب المطبوع من وجهة نظر الطالب في الجامعات اليمنية.
3. إجراء دراسة تقييمية حول مدى توافق الكتاب الجامعي مع توصيف المقررات الدراسية المعتمدة في الجامعات.

المراجع:

- ابن منظور، (2003)، **لسان العرب**، ط 1، المجلد (1)، بيروت: دار صادر.
- الإيراني، أروى يحيى عبد الرحمن، الكبسي، إبراهيم عبد الملك حسين، (2015)، **الكتاب الجامعي المنهجي- معايير واعتماد دراسة حالة: كتب كليات الحاسوب وتقنية المعلومات في اليمن، المؤتمر العربي الدولي الخامس لضمان جودة التعليم العالي 2015 'IACQA'، 3-5/مارس/2015** جامعة الشارقة - دولة الإمارات العربية المتحدة، من ص 229- 237.
- الجار، ثريا عبدالله، (2019)، **معايير جودة الكتاب الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجامعة شقراء، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، مجلة البحث العلمي في التربية، المجلد (11)، العدد (20)، ص 545- 572.**
- الحمدان، أحمد بن فهد، (2009)، **دور القطاع الخاص في النشر الجامعي في المملكة في: ورشة عمل: الجامعات السعودية وحاجتها لدور نشر جامعية، الرياض: جامعة الملك سعود.**
- الخوالدة، محمد، (2004)، **أسسُ بناء المناهج وتصميم الكتاب التعليمي، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.**
- الشامي أحمد محمد، سيد حسب الله، (1988)، **المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات: إنكليزي - عربي، الرياض: دار المريخ للنشر.**
- العبادي، هشام فوزي، دباس، الطائي، يوسف حجيم، الأسدي، أفنان عبد على، (2008)، **إدارة التعليم الجامعي: مفهوم حديث في الفكر الإداري المعاصر، ط. 1، الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.**
- النشار، السيد السيد، (2004)، **أوعية المعرفة ومؤسساتها: ماهيتها- تاريخها، الإسكندرية: جامعة الإسكندرية.**
- أبو زيد، أحمد، (2005)، **المعرفة وصناعة المستقبل، سلسلة كتاب العربي، العدد (61)، الكويت.**
- أمال طه محمد إبراهيم (2004)، **الكتاب الجامعي: دراسة في مشكلات نشره وتسويقه في جامعة القاهرة- بني سويف، أطروحة دكتوراه، جامعة بني سويف: كلية الآداب.**
- بدران، شبل، وسليمان، سعيد، (2008)، **التعليم في مجتمع المعرفة، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.**
- بوتشيش، إبراهيم القادري، (2015)، **التميز في تأليف الكتاب الجامعي: مراجعات ومقترحات، المؤتمر العلمي العالمي الثالث- (تأصيل المناهج الجامعية) - السودان (الخرطوم)- 21- 23 محرم 1437هـ، الموافق 3- 5 نوفمبر 2015.**
- جامعة المنوفية، **كلية العلوم، معايير جودة الكتاب الجامعي، وآلية للتشجيع على التأليف الجماعي للكتاب بالكلية.** <https://www.menofia.edu.eg/sci/View/59778/ar.17.1.2021>

- رامي داوود، (2008)، **الكتب الإلكترونية: النشأة والتطور والخصائص والامكانات والاستخدام والافادة**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- صوفي، عبد اللطيف، (2004)، **المراجع الرقمية والخدمات المرجعية في المكتبات الجامعية**، (دار الهدى: عين مليلة.
- طناش، سلامة يوسف، (2001م)، **الكتاب الجامعي المقرر: معايير ومعوقات اختياره ومشكلاته من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية**، الجامعة الأردنية، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، المجلد (28)، العدد (2)، ص 422-455.
- عاشور، نسيم، (2015)، **واقع القراءة لدى الطلبة باستخدام الكتاب الورقي والإلكتروني: دراسة ميدانية لطلبة الماستر بقسم علم المكتبات والمعلومات بجامعة خميس مليانة**، **مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في علم المكتبات والمعلومات**، جامعة خميس مليانة.
- عباس، فريدة صغير، رباح، رضوان، (2019)، **مفارقات الموقرؤية لدى الطلبة الجامعيين بين الكتاب الورقي والكتاب الرقمي**، **مجلة علم المكتبات- جامعة الجزائر**، المجلد(8)، العدد(2)، ص 32-47.
- عبد الله، فوزية سرير، (2018)، **مصادر الدراسة الأكاديمية المعاصر ما بين الكتاب الورقة والكتاب الإلكتروني**، **مجلة التواصلية- جامعة يحي فارس بالمدية- الجزائر**، المجلد(4)، العدد(12)، ص 94-115.
- عيسان، صالحة عبد الله، خطابية، عبد الله محمد، (2002)، **معايير واستراتيجيات اختيار الكتاب الجامعي في كليتي التربية والآداب بجامعة السلطان قابوس**، **مجلة مركز البحوث التربوية- جامعة قطر**، السنة (11)، العدد (22)، ص 27-57.
- فرج، إيمان محمد، التوجيهي، فردوس محمد، (2015)، **دور المنهج الجامعي وأساليب التعلم المستخدمة**، **الجامعي- مجلة علمية محكمة**، العدد (22)، ص 335-363.
- قاسم، حشمت، (2007)، **مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات**، ط ٢؛ **مزيدة ومنقحة**، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .
- قنديلجي، عامر إبراهيم، عليان، ربحي مصطفى، السامرائي، فاضل إيمان، (2000)، **مصادر المعلومات: من عصر المخطوطات إلى عصر الانترنت**، الأردن: دار الفكر.
- لوفاسور، دونيس، (2002)، **ترجمة محمد الصالح نابتي، نظرة إلى الكتب الإلكترونية**، **مجلة المكتبات والمعلومات**، المجلد (1)، العدد (1)، قسنطينة.
- مانع، سارة، (2016)، **مقروئية الكتاب الورقي لدى الطالب الجامعي في ظل انتشار تكنولوجيا الاتصال الحديثة**، **رسالة ماجستير**، جامعة العربي بن مهدي أم البواقي، الجزائر.
- محمد نعيم، (2011)، **الكتاب الإلكتروني المفهوم والمزايا**، **مجلة المعلوماتية**، العدد (34).

- محمد، أحمد حاج حامد، أحمد، البصير محمد زين، (2017م)، التواصل المعرفي للكتاب الورقي (دراسة وسط أعضاء هيئة التدريس بكليات الطب- السودان)، مجلة الجزيرة للعلوم التربوية الإنسانية، مجلد (14)، العدد (1)، 2017م-1437هـ، ص 133-162.
- مرياتى، محمد (2005)، الاقتصاد المعرفي المبني على المعرفة: ماهية الاقتصاد الجديد، المؤتمر الأول للجمعية الاقتصادية العمانية، بالتعاون مع الأسكو، وجامعة السلطان قابوس، وغرفة تجارة وصناعة عمان، مسقط 2-3 تشرين الأول/ أكتوبر.
- مرياتى، محمد، اقتصاد المعرفة: تكنولوجيا المعلومات والتعريب، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، الأسكو- بيروت. 16.1.2021 .
<https://yemen-nic.info/contents/Informatics/studies/5.pdf>

- Edward, Sallis (1990): **Total Quality management.** OP- CIT.